Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صخرة صماء ناقة عشراء فقام صالح عليه السلام عند تلك الصخرة التى أشاروا إليها فصلى ودعا ، فرأوا جميعا بأعينهم أن الصخرة تتمخض كما تتمخض الأنثى عند الوضع .

وخرجت منها الناقة وجنينها يتحرك فى أحشائها ، وكان من شأن تلك الناقة أنها تمر بهم فتحلب لهم ما يحتاجون من لبن . وأمرهم صالح عليه السلام أن يتركوا لها الماء يوما لا تخرج فيه دوابهم فأقاموا على ذلك مدة لكنهم غلبهم كفرهم وظلمهم فأتمروا بالناقة وعقروها . فكان من نتيجة ذلك ما أنبأنا الله به فى كتابه . إذ قال : ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا * إِذِ ٱنبَعَثَ أَشْقَاهَا * فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ نَاقَةَ ٱللهِ وَسُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا * وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا** ﴾ (١) .

ثانيا – معجزات سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وقد أرسله الله إلى أبيه وقومه لينهاهم عن عبادة الأصنام والعكوف عليها ، وأخذ يقيم لهم الأدلة على أن الأصنام ما هى إلا تماثيل جامدة لا تسمع ولا تعقل ولا تعى شيئا . فعليهم أن يعبدوا الله وحده . وقال لهم : ﴿ **بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ** ﴾ (٢) . فلما أصروا على كفرهم وعبادتهم للأصنام أقام لهم

---

(١) سورة الشمس : الآيات من ١١ – ١٥ .

(٢) سورة الأنبياء : من الآية ٥٦ .